



## Challenges and Opportunities of Peace Studies Centers in Sudanese Universities in Promoting a Culture of Peace and Conflict Management

Aisha A. ELdosogi <sup>1\*</sup>, Prof.Dr. AbdElaziz E. Elshiekh Mohammed <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Associate Professor, Department of Geography, Faculty of Education, Kordofan University, Sudan

<sup>2</sup> Professor, Department of Geography, Faculty of Education, Kordofan University, Sudan

تحديات وفرص مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية في تعزيز ثقافة السلام وإدارة النزاعات

عائشة عبد الباقي الدسوقي <sup>1\*</sup>، عبد العزيز الأمين الشيخ <sup>2</sup>  
<sup>1</sup> أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة كردفان، السودان  
<sup>2</sup> أستاذ، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة كردفان، السودان

\*Corresponding author: [asha88@yahoo.com](mailto:asha88@yahoo.com)

Received: February 27, 2026

Accepted: April 22, 2026

Published: May 06, 2026

### Abstract

This study aims to evaluate the roles of peace studies centers in Sudanese universities in promoting a culture of peace and conflict management, while analyzing the challenges facing these centers and the opportunities available for their development. The study adopted a descriptive-analytical approach by reviewing scientific literature and previous studies related to peace studies in post-conflict societies. The study examined the current state of peace studies centers in Sudanese universities in terms of their academic, research, and community roles, as these centers contribute to conducting scientific research on conflicts, organizing training programs in conflict management and peacebuilding, and disseminating a culture of dialogue, tolerance, and peaceful coexistence within society. The results revealed that peace studies centers in Sudan face several challenges affecting their effectiveness, most notably: inadequate funding, a shortage of specialized personnel, and weak institutional and research infrastructure, in addition to the impact of unstable political and security conditions. Conversely, the study identified significant opportunities for development, including growing international interest in peace and development issues, the increasing need for peacebuilding initiatives in Sudanese society, and the potential for strengthening partnerships between universities, international organizations, and civil society institutions. The study concluded with the importance of adopting a comprehensive strategy to develop peace studies centers in Sudanese universities by strengthening their institutional framework, developing academic and research programs, increasing funding for scientific research in the field of peace, and expanding local and international partnerships to enhance the role of these centers in supporting peace efforts and sustainable development in Sudan.

**Keywords:** Peace Studies Centers, Sudanese Universities, Conflict Management, Peacebuilding, Culture of Peace.

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أدوار مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية في تعزيز ثقافة السلام وإدارة النزاعات، مع تحليل التحديات التي تواجه هذه المراكز والفرص المتاحة لتطويرها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بدراسات السلام في المجتمعات الخارجة من النزاعات. تناولت الدراسة واقع مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية من حيث أدوارها الأكاديمية والبحثية والمجتمعية، حيث تسهم هذه المراكز في إجراء البحوث العلمية حول النزاعات، وتنظيم البرامج التدريبية في مجال إدارة النزاعات وبناء السلام، إضافة إلى نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعايش السلمي في المجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة أن مراكز دراسات السلام في السودان تواجه عدداً من التحديات التي تؤثر في قدرتها على أداء دورها بصورة فعالة، ومن أبرزها ضعف التمويل، وقلة الكوادر المتخصصة، وضعف البنية المؤسسية والبحثية، إضافة إلى تأثير الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة. وفي المقابل، كشفت الدراسة عن وجود فرص مهمة يمكن أن تسهم في تطوير هذه المراكز، من بينها تزايد الاهتمام الدولي بقضايا السلام والتنمية، والحاجة المتزايدة إلى مبادرات بناء السلام في المجتمع السوداني، إضافة إلى إمكانية تعزيز الشراكات بين الجامعات والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني وخلصت الدراسة إلى أهمية تبني استراتيجية شاملة لتطوير مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية من خلال تعزيز البنية المؤسسية للمراكز، وتطوير البرامج الأكاديمية والبحثية، وزيادة التمويل المخصص للبحث العلمي في مجال السلام، إلى جانب توسيع الشراكات المحلية والدولية بما يسهم في تعزيز دور هذه المراكز في دعم جهود السلام والتنمية المستدامة في السودان.

**الكلمات المفتاحية:** مراكز دراسات السلام، الجامعات السودانية، إدارة النزاعات، بناء السلام، ثقافة السلام.

### 1. المقدمة:

يعد السودان من الدول التي عانت لفترات طويلة من النزاعات المسلحة والصراعات الاجتماعية والسياسية، حيث شهدت البلاد منذ الاستقلال عدداً من الحروب الأهلية والنزاعات الإقليمية والقبلية التي أثرت بصورة كبيرة على الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أدت هذه النزاعات إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة، كما أسهمت في تعميق الانقسامات الاجتماعية وإضعاف مؤسسات الدولة. وفي ظل هذه الظروف برزت الحاجة إلى مؤسسات أكاديمية وبحثية متخصصة تهتم بدراسة قضايا النزاعات والسلام في السودان، والعمل على تحليل جذورها وأبعادها المختلفة واقتراح الحلول المناسبة لها. ومن هنا ظهرت مراكز دراسات السلام في عدد من الجامعات السودانية بهدف الإسهام في نشر ثقافة السلام وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، إضافة إلى دعم جهود بناء السلام والتنمية المستدامة. وتقوم هذه المراكز بعدد من الأدوار المهمة، من بينها إجراء البحوث والدراسات العلمية حول النزاعات، وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية، وتقديم البرامج الأكاديمية والتدريبية في مجال دراسات السلام وإدارة النزاعات، فضلاً عن تقديم الاستشارات العلمية لصناع القرار والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. كما تسهم هذه المراكز في تدريب الكوادر المتخصصة في مجالات الوساطة وإدارة النزاعات وبناء السلام، الأمر الذي يعزز من قدرات المجتمع على التعامل مع الصراعات بطرق سلمية. ورغم الأهمية الكبيرة التي تمثلها مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية، إلا أن واقع هذه المراكز يشير إلى وجود عدد من التحديات التي تؤثر في قدرتها على أداء دورها بصورة فعالة. وتشمل هذه التحديات ضعف التمويل وقلة الكوادر المتخصصة ومحدودية الإمكانيات البحثية، إضافة إلى التحديات المرتبطة بعدم الاستقرار السياسي والأمني في البلاد. كما أن ضعف التنسيق بين هذه المراكز ومحدودية الشراكات الدولية قد حد من قدرتها على الاستفادة من التجارب العالمية في مجال بناء السلام. ومن ناحية أخرى، توجد العديد من الفرص التي يمكن أن تسهم في تطوير هذه المراكز وتعزيز دورها في المجتمع السوداني، خاصة في ظل تزايد الاهتمام الدولي بقضايا السلام والتنمية، ووجود حاجة ملحة داخل المجتمع السوداني إلى مبادرات فعالة لتعزيز المصالحة المجتمعية وبناء السلام المستدام. كما أن توفر عدد من الكفاءات الأكاديمية والخبرات الوطنية في مجالات

العلوم السياسية والاجتماعية يمكن أن يشكل أساساً قوياً لتطوير برامج دراسات السلام في الجامعات السودانية. وانطلاقاً من ذلك تأتي هذه الدراسة بهدف تقييم أدوار مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية، وتحليل واقعها الحالي والتحديات التي تواجهها، إضافة إلى استكشاف الفرص المتاحة لتطويرها وتعزيز مساهمتها في بناء السلام والتنمية المستدامة في السودان. وتسعى الدراسة كذلك إلى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين أداء هذه المراكز وتفعيل دورها في دعم الجهود الوطنية لتحقيق السلام والاستقرار. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على أحد المجالات الأكاديمية الحيوية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا الاستقرار والتنمية في السودان، كما أنها تسعى إلى تقديم رؤية علمية يمكن أن تسهم في تطوير مراكز دراسات السلام وتعزيز دورها في خدمة المجتمع. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم صناع القرار في الجامعات والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في تطوير السياسات والبرامج المتعلقة ببناء السلام وإدارة النزاعات.

## 2. مشكلة الدراسة

على الرغم من إنشاء عدد من مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية، إلا أن دورها ما يزال محدوداً مقارنة بحجم التحديات التي يواجهها السودان في مجال النزاعات وبناء السلام وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية في تحقيق أهدافها في نشر ثقافة السلام وإدارة النزاعات؟

أسئلة الدراسة الفرعية

- ما الأدوار التي تقوم بها مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية؟
- ما التحديات التي تواجه هذه المراكز؟
- ما الفرص المتاحة لتطوير هذه المراكز؟
- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دورها في بناء السلام؟

## 3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أدوار مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية.
- تحليل التحديات التي تواجه هذه المراكز.
- تحديد الفرص المتاحة لتطويرها.
- تقديم مقترحات لتفعيل دورها في نشر ثقافة السلام.

## 4. أهمية الدراسة

### 1.4 الأهمية العلمية

تسهم في إثراء المعرفة في مجال دراسات السلام. تقدم إطاراً تحليلياً لتقييم أداء مراكز السلام.

### 2.4 الأهمية التطبيقية

تساعد صناع القرار في تطوير هذه المراكز. تدعم جهود بناء السلام في السودان.

## 5. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

## 6. واقع مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية

أولاً: نشأة مراكز دراسات السلام في السودان: ظهرت مراكز دراسات السلام في السودان في نهاية تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة نتيجة لعدة عوامل، أهمها:

1. استمرار النزاعات المسلحة في مناطق متعددة من السودان مثل دارفور، وجنوب كردفان، والنيل الأزرق، وشرق السودان.
2. تزايد الاهتمام الدولي بقضايا النزاع وبناء السلام في الدول التي تعاني من الصراعات.
3. الدور المتنامي للجامعات في خدمة المجتمع والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.
4. الحاجة إلى دراسات علمية متخصصة في تحليل النزاعات وإيجاد حلول مستدامة لها. وقد أدى ذلك إلى إنشاء عدد من المراكز والمعاهد الأكاديمية المتخصصة في دراسات السلام والتنمية.

### ثانياً: أهم مراكز دراسات السلام في السودان:

1. معهد أبحاث ودراسات السلام – جامعة الخرطوم.
2. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة كردفان.
3. معهد دراسات وثقافة السلام – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
4. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة الدلنج.
5. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة كسلا.
6. معهد دراسات السلام والتنمية – جامعة النيل الأزرق.
7. معهد دراسات السلام وحقوق الإنسان – جامعة بحري.
8. مركز أبحاث السلام والتنمية – جامعة البحر الأحمر.
9. مركز أبحاث السلام والتنمية – جامعة زنجي.
10. مركز أبحاث السلام والتنمية – جامعة الفاشر.
11. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة سنار.
12. مركز أبحاث السلام والتنمية – جامعة الجزيرة.
13. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة القضارف.
14. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة غرب كردفان.
15. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة نيالا.
16. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة الضعين.
17. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة السلام.
18. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة شرق كردفان.
19. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة الإمام المهدي.
20. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة شندي.
21. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة وادي النيل.
22. مركز دراسات السلام والتنمية – جامعة دنقلا.

### ثالثاً: الأدوار التي تقوم بها مراكز دراسات السلام

أشار (إدريس وأبكر، 2023) إلى أن مراكز دراسات السلام والتنمية في السودان تم تأسيسها للعمل في مجالات متعددة تخدم رسالة وأهداف الجامعات السودانية، المتمثلة في إنتاج المعرفة عبر البحث العلمي، ونقل المعرفة عن طريق التدريس، وتوظيفها في خدمة المجتمع. وعليه يمكن حصر أدوار مراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية في الآتي:

1. **الدور الأكاديمي:** ويتمثل في تقديم برامج دراسات عليا وتدريبية متخصصة، مثل:
  - دبلوم دراسات السلام.
  - ماجستير دراسات السلام.
  - برامج تدريبية متقدمة في إدارة النزاعات.

2. **الدور البحثي:** ويشمل إجراء الدراسات والبحوث الميدانية المتعلقة بالنزاعات، ومنها:

- النزاعات القبلية.
- النزاعات حول الموارد الطبيعية.
- قضايا العدالة الانتقالية والاجتماعية.

3. **الدور المجتمعي:** ويشمل أنشطة المراكز الموجهة لخدمة المجتمع، وتتمثل في:

- تنظيم ورش العمل والندوات التوعوية.
- التدريب على مهارات الوساطة وفض النزاعات.
- دعم ورعاية مبادرات المصالحة المجتمعية.

4. **الدور الاستشاري:** ويتمثل في تقديم المشورة العلمية والفنية لصناع القرار والجهات ذات الصلة في قضايا السلام وإدارة الأزمات والنزاعات.

#### الأقسام بمراكز دراسات السلام

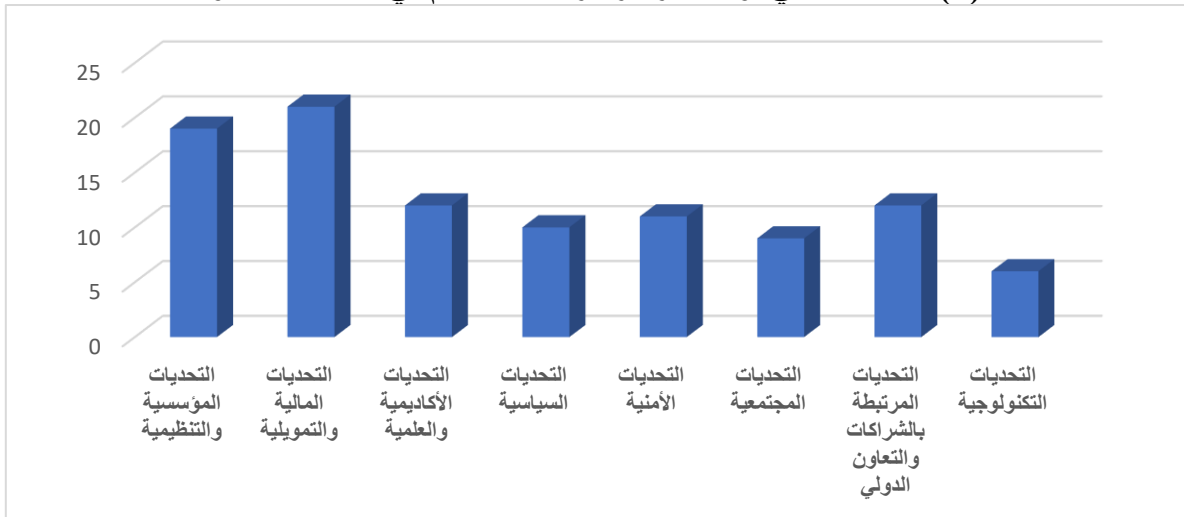
تختلف الأقسام داخل مراكز دراسات السلام من حيث العدد، والمسميات، والكوادر المؤهلة. وقد صنف (Yahya, 2014) الأقسام الشائعة في هذه المراكز وفق التخصصات التالية:

- قسم بناء السلام وفض النزاعات.
- قسم النوع (الجندر) والعمل الاجتماعي.
- قسم حقوق الإنسان.
- قسم التدريب والبحوث العلمية.
- قسم الإنذار المبكر.
- قسم الدراسات العليا.
- قسم إدارة المنظمات.
- قسم الوساطة والتحكيم.
- قسم المرصد الحضري.
- وحدة دراسات الرحل والمزارعين.
- قسم الدراسات الاستراتيجية.
- قسم دراسات المرأة والطفل.
- قسم القانون الدولي.
- وحدة قاعدة المعلومات والإحصاء.
- قسم دراسات البيئة والأمن الإنساني.

#### 7. التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية

تواجه مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية مجموعة معقدة من التحديات الهيكلية والمؤسسية والمالية والسياسية، والتي تؤثر بصورة مباشرة على قدرتها على تحقيق أهدافها في نشر ثقافة السلام وإدارة النزاعات. وتتداخل هذه التحديات فيما بينها، مما يؤدي إلى إضعاف الدور المتوقع لهذه المراكز في معالجة قضايا الصراع وبناء السلام المستدام في المجتمع السوداني شكل (1).

شكل (1) التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية.



المصدر: العمل الميداني 2022

### أولاً: التحديات المؤسسية والتنظيمية:

تشير نتائج الدراسة الميدانية ان التحديات المؤسسية والتنظيمية تمثل 19% من مجموع التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية ويمثل ضعف البناء المؤسسي ابرز التحديات المؤسسية والتنظيمية التي تعاني منها العديد من مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية ، حيث إن بعضها أنشئ في إطار مبادرات محدودة أو مشاريع مؤقتة دون أن يتم دمجها بشكل كامل في الهيكل المؤسسي للجامعة ، ويؤدي ضعف البناء المؤسسي إلى عدم قدرة هذه المراكز على العمل بصورة مستقرة أو طويلة المدى، حيث تصبح أنشطتها مرتبطة بمبادرات فردية أو مشاريع مؤقتة، مما يقلل من تأثيرها العلمي والمجتمعي. والجدول (1) يشير الي مظاهر ضعف البناء المؤسسي بالجامعات السودانية.

جدول (1) مظاهر ضعف البناء المؤسسي لمراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية.

النسبة	مظاهر الضعف
34	عدم وجود هياكل تنظيمية واضحة للمراكز
15	غياب اللوائح المنظمة للعمل
30	ضعف التخطيط الاستراتيجي
21	محدودية الموارد البشرية والإدارية
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022

### ب. ضعف الاستقلالية المؤسسية

تشير نتائج الدراسة الميدانية (2022) ان ضعف الاستقلالية المؤسسية تمثل أحد أهم اشكال التحديات المؤسسية والتنظيمية ففي كثير من الحالات تكون مراكز دراسات السلام تابعة إدارياً لكليات أو إدارات جامعية أخرى ولا تتمتع بالاستقلالية المؤسسية، مما يقلل من استقلاليتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالبرامج والأنشطة مثال لذلك جامعة القضايف وجامعة كسلا وجامعة غرب كردفان حيث تتبع هذه المراكز لكليات المجتمع والجدول (2) يوضح آثار ضعف الاستقلالية.

جدول (2) آثار ضعف الاستقلالية المؤسسية على اتخاذ القرارات بمراكز دراسات السلام.

النسبة	الأثر
42	بطء اتخاذ القرارات

31	ضعف القدرة على تنفيذ البرامج
27	محدودية المرونة في عقد الشراكات
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022

### ثانياً: التحديات المالية والتمويلية

يعد التمويل من أهم العوامل التي تؤثر في أداء مراكز دراسات السلام، حيث تعاني معظم هذه المراكز من نقص شديد في الموارد المالية وفي ضعف القدرة على استقطاب التمويل مما انعكس سلباً على قدرة مراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية في تعزيز ثقافة السلام وإدارة النزاعات جدول (3)

#### جدول (3) أسباب ضعف التمويل بمراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية.

النسبة %	أسباب ضعف التمويل
23	محدودية ميزانية الجامعات
12	ضعف الاهتمام الحكومي بتمويل البحوث في مجال السلام
9	الأولويات الاقتصادية للدولة
20	الاعتماد على التمويل الخارجي
14	ارتباط المشاريع بأجندة الجهات المانحة.
10	عدم استدامة التمويل
12	توقف الأنشطة بعد انتهاء التمويل
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022

يؤدي ضعف التمويل إلى تقليص أنشطة المراكز البحثية والتدريبية، كما يحد من قدرتها على تنفيذ المشاريع العلمية أو المشاركة في المؤتمرات الدولية مما دعي العديد من المراكز اللجوء إلى التمويل الذي توفره المنظمات الدولية لتنفيذ برامجها ورغم أهمية التمويل الدولي، إلا أن الاعتماد الكامل عليه قد يؤدي إلى فقدان الاستقلالية في تحديد أولويات البحث العلمي.

### ثالثاً: التحديات الأكاديمية والعلمية:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن التحديات الأكاديمية والعلمية تمثل 12% من مجموع التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية وتتمثل أبرز التحديات الأكاديمية والعلمية في نقص الكوادر المتخصصة ويعد نقص الكفاءات العلمية المتخصصة في مجال دراسات السلام وإدارة النزاعات من أهم التحديات التي تواجه هذه المراكز جدول (4) يبين أسباب النقص في الكوادر الأكاديمية بمراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية.

#### جدول (4) أسباب نقص الكوادر المتخصصة بمراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية.

النسبة	السبب
30	حادثة تخصص دراسات السلام في السودان
36	هجرة الكفاءات الأكاديمية
20	ضعف برامج الدراسات العليا المتخصصة
14	ضعف المؤتمرات العلمية المتخصصة
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022

يؤدي نقص الكوادر المتخصصة إلى ضعف جودة البرامج الأكاديمية والتدريبية، كما يحد من القدرة على إجراء البحوث العلمية المتقدمة كما يؤدي أيضاً إلى ضعف الإنتاج العلمي المرتبط بقضايا النزاع رغم أهميته في السودان، إلا أن الإنتاج العلمي في مجال دراسات السلام ما يزال محدوداً نسبياً وتتمظهر مظاهر ضعف الإنتاج العلمي في قلة الدراسات الميدانية وحدودية النشر في المجالات العلمية. وقلة الباحثين المتخصصين.

#### رابعاً: التحديات السياسية

تشير نتائج الدراسة الميدانية أن التحديات السياسية تمثل 10% من مجموع التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية وتؤثر التحديات السياسية في السودان بصورة كبيرة على أداء المؤسسات الأكاديمية بما فيها مراكز دراسات السلام. ويتمظهر تأثير التحديات السياسية في أداء مراكز دراسات السلام والتنمية في جوانب عديدة جدول (5).

#### جدول (5) تأثير التحديات السياسية على مراكز دراسات السلام والتنمية بالسودان.

النسبة %	الأثر
20	تعطيل الأنشطة الأكاديمية
22	ضعف التمويل الحكومي
17	صعوبة تنفيذ البرامج البحثية
27	تسييس المؤسسات الأكاديمية
26	تقييد حرية البحث العلمي
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022م

تضعف التحديات السياسية من قدرة المراكز على التخطيط طويل المدى، كما تؤثر في استمرارية المشاريع البحثية. في بعض الحالات قد تتأثر مراكز دراسات السلام بالبيئة السياسية المحيطة بها. وتتجلى مظاهر التسييس في التأثير على موضوعات البحوث وتقييد حرية البحث العلمي والضغط على الباحثين في بعض القضايا الحساسة ويؤدي تسييس المؤسسات الأكاديمية إلى تقليل مصداقية البحث العلمي، كما يحد من قدرة المراكز على تقديم تحليلات موضوعية للنزاعات.

#### خامساً: التحديات الأمنية

يؤثر استمرار النزاعات المسلحة في بعض مناطق السودان على عمل مراكز دراسات السلام. تأثير النزاعات المسلحة وتشكل الدراسات الميدانية أحد أهم مصادر المعلومات في مجال دراسات السلام، وبالتالي فإن صعوبة إجراء هذه الدراسات تؤثر في جودة البحوث جدول (6).

#### جدول (6) التحديات الأمنية على مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية.

النسبة %	الأثر
34	صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع
40	مخاطر أمنية على الباحثين.
26	صعوبة جمع البيانات الميدانية
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022

## سادساً: التحديات المجتمعية

لا يزال الوعي بمفاهيم السلام وإدارة النزاعات محدوداً في بعض المجتمعات المحلية ويؤدي ضعف الوعي المجتمعي إلى صعوبة تنفيذ البرامج التدريبية أو المبادرات المجتمعية التي تنظمها هذه المراكز وتشير نتائج الدراسة الميدانية 2022 الي ان التحديات المجتمعية تمثل 9% من مجموع تحديات مراكز دراسات السلام بالجامعات السودانية جدول (7).

جدول (7) التحديات المجتمعية عل مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية.

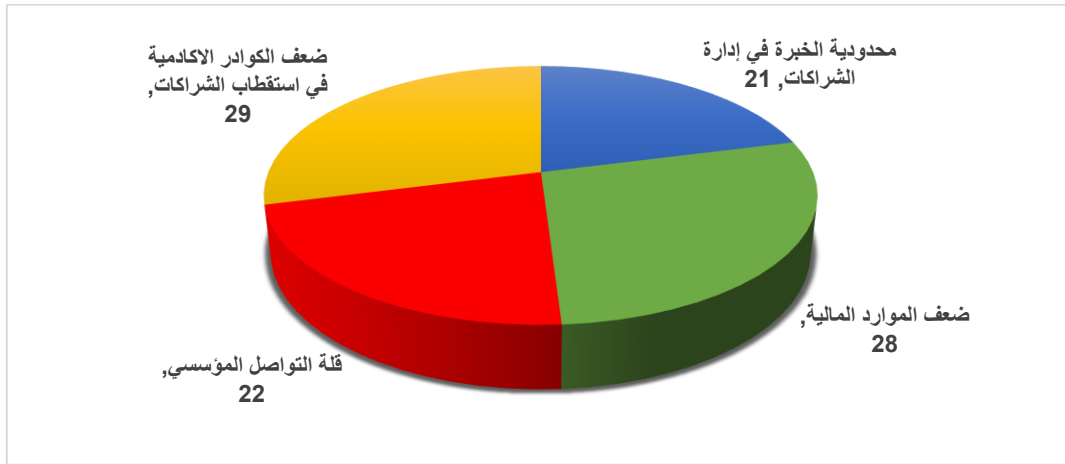
النسبة %	الأثر
32	ضعف المشاركة المجتمعية في برامج السلام
45	استمرار النزاعات التقليدية
23	محدودية تقبل بعض المجتمعات للأفكار الجديدة
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022م.

## سابعاً: التحديات المرتبطة بالشراكات والتعاون الدولي:

رغم أهمية التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، إلا أن بعض مراكز دراسات السلام تعاني من ضعف العلاقات مع المؤسسات الدولية وإن ضعف التعاون الدولي يحرم هذه المراكز من الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال بناء السلام وتشير نتائج الدراسة الميدانية 2022 الي ان التحديات المرتبطة بالشراكات والتعاون الدولي تمثل 12% من مجمل تحديات مراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية شكل (2).

شكل (2) التحديات المرتبطة بالشراكات والتعاون الدولي.



المصدر: العمل الميداني 2022

## ثامناً: التحديات التكنولوجية:

مع التطور الكبير في التكنولوجيا أصبحت البحوث الحديثة تعتمد على أدوات متقدمة مثل: قواعد البيانات الرقمية والتحليل الإحصائي ونظم المعلومات الجغرافية لكن العديد من المراكز في السودان تعاني من تدهور البنية التكنولوجية مما انعكس سلباً على المراكز العلمية بشكل عام ومراكز دراسات السلام والتنمية بشكل خاص وتعود اسباب التدهور الي عدد من العوامل جدول (8).

**جدول (8) التحديات التكنولوجية لمراكز دراسات السلام والتنمية بالجامعات السودانية.**

النسبة	السبب
37	ضعف البنية التكنولوجية
30	نقص الأجهزة والبرمجيات
33	ضعف التدريب التقني للباحثين
100	المجموع

المصدر: العمل الميداني 2022م

يتضح من خلال هذا التحليل أن التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام في السودان ليست منفصلة عن السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي العام للدولة، بل هي جزء من منظومة أوسع من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

### 8. الفرص المتاحة لتطوير مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية

على الرغم من التحديات التي تواجه مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية، إلا أن هناك عدداً من الفرص الاستراتيجية التي يمكن الاستفادة منها لتطوير هذه المراكز وتعزيز دورها في نشر ثقافة السلام وإدارة النزاعات. وتتبع هذه الفرص من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها السودان، إضافة إلى الاهتمام الدولي المتزايد بقضايا بناء السلام والتنمية المستدامة ويمكن تحليل هذه الفرص من خلال عدد من المحاور أهمها:

**أولاً: الفرص المرتبطة بالتحولات السياسية والاجتماعية في السودان وتشمل:**

#### (أ) الحاجة الوطنية الملحة لبناء السلام

يعد السودان من الدول التي شهدت صراعات ونزاعات متعددة خلال العقود الماضية، الأمر الذي جعل قضية السلام من أهم القضايا الوطنية وتمثل أبعاد هذه الفرصة في:

تزايد الحاجة إلى دراسات علمية لفهم النزاعات

الحاجة إلى مبادرات المصالحة المجتمعية.

ضرورة تطوير سياسات وطنية لإدارة النزاعات.

تشكل هذه الحاجة فرصة مهمة لمراكز دراسات السلام لتوسيع دورها في تقديم البحوث والدراسات التي

تسهم في دعم جهود السلام والاستقرار في البلاد.

#### (ب) الاهتمام المتزايد بالمصالحة الوطنية:

تشهد العديد من الدول الخارجية من النزاعات اهتماماً متزايداً بقضايا المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية

#### مجالات الاستفادة:

إجراء دراسات حول المصالحة المجتمعية.

تطوير برامج تدريبية في العدالة الانتقالية.

دعم المبادرات الوطنية للمصالحة.

يمكن لمراكز دراسات السلام أن تلعب دوراً محورياً في دعم عمليات المصالحة من خلال تقديم الخبرات

العلمية والتدريبية.

#### ثانياً: الفرص المرتبطة بالتعليم العالي والبحث العلمي

#### (أ) توسع الجامعات السودانية

شهد السودان خلال العقود الأخيرة توسعاً كبيراً في عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية وتتمظهر أبعاد

هذه الفرصة في:

زيادة عدد الكوادر الأكاديمية.

تنوع التخصصات العلمية.

إمكانية إنشاء برامج أكاديمية جديدة.

يوفر هذا التوسع بيئة مناسبة لتطوير برامج دراسات السلام وإدماجها ضمن التخصصات الأكاديمية

المختلفة.

(ب) تزايد الاهتمام بالبحوث متعددة التخصصات

تعد دراسات السلام من المجالات التي تعتمد على التكامل بين عدة تخصصات مثل العلوم السياسية- علم الاجتماع – القانون- الاقتصاد والدراسات الاستراتيجية.

يمكن للجامعات السودانية الاستفادة من هذا التنوع العلمي في تطوير برامج دراسات السلام التي تعتمد على التكامل بين التخصصات المختلفة.

**ثالثاً: الفرص المرتبطة بالدعم الدولي**

(أ) اهتمام المنظمات الدولية بقضايا السلام في السودان

تحظى قضايا السلام في السودان باهتمام كبير من قبل العديد من المنظمات الدولية وتمثل أهم الجهات الداعمة في- الأمم المتحدة- الاتحاد الإفريقي-المنظمات الدولية المتخصصة في بناء السلام

**مجالات الدعم**

تمويل البحوث- دعم البرامج التدريبية -تنفيذ مشاريع بناء السلام.

يشكل هذا الاهتمام الدولي فرصة كبيرة لمراكز دراسات السلام للحصول على الدعم المالي والفني لتطوير برامجها وأنشطتها

(ب) **الشراكات مع الجامعات العالمية**

توجد العديد من الجامعات العالمية التي تمتلك خبرات متقدمة في مجال دراسات السلام وتحتصر أهم مجالات التعاون الممكنة في:.

تبادل الباحثين والخبرات

تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة

تطوير المناهج الأكاديمية

يمكن أن تسهم هذه الشراكات في نقل الخبرات الدولية وتطوير القدرات الأكاديمية والبحثية للمراكز السودانية

**رابعاً: الفرص المرتبطة بالمجتمع المدني وتضم:**

(أ) **تنامي دور منظمات المجتمع المدني**

تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً مهماً في تعزيز السلام والتنمية في المجتمعات الخارجة من النزاعات وتتمثل مجالات التعاون في:.

تنفيذ برامج التدريب

دعم مبادرات المصالحة المجتمعية

نشر ثقافة السلام

يمكن لمراكز دراسات السلام التعاون مع منظمات المجتمع المدني لتنفيذ برامج مشتركة تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي.

(ب) **دور القيادات المجتمعية التقليدية في تعزيز ادوار مراكز السلام:**

تلعب القيادات التقليدية في السودان مثل زعماء القبائل والإدارات الأهلية دوراً مهماً في حل النزاعات المحلية وتتمثل فرص التعاون في:

تدريب القيادات التقليدية في إدارة النزاعات.

تطوير آليات المصالحة المجتمعية.

دعم مبادرات الوساطة المحلية.

يمكن لمراكز دراسات السلام الاستفادة من هذه المؤسسات التقليدية في تعزيز جهود بناء السلام على المستوى المحلي.

**خامساً: الفرص المرتبطة بالتكنولوجيا والتحول الرقمي وتشمل:**

(أ) **استخدام التكنولوجيا في البحث العلمي:**

أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة جزءاً أساسياً من البحث العلمي وتتمثل مجالات الاستفادة في: إنشاء قواعد بيانات للنزاعات.

استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الصراعات.  
استخدام أدوات التحليل الإحصائي.  
يمكن للتكنولوجيا أن تساعد مراكز دراسات السلام في تحسين جودة البحوث وتوسيع نطاق الدراسات الميدانية.

#### (ب) التعليم الإلكتروني:

أصبح التعليم الإلكتروني من أهم وسائل التعليم الحديثة وتتمثل فرص الاستفادة منه في:  
تقديم برامج تدريبية عبر الإنترنت.  
تنظيم مؤتمرات وندوات افتراضية.  
تطوير منصات تعليمية لدراسات السلام.  
يسهم التعليم الإلكتروني في توسيع نطاق تأثير مراكز دراسات السلام والوصول إلى فئات أوسع من المجتمع.

#### سادساً: الفرص المرتبطة بالشباب والمرأة وتضم:

##### (أ) دور الشباب في بناء السلام:

يشكل الشباب نسبة كبيرة من المجتمع السوداني، مما يجعلهم قوة مهمة في عمليات بناء السلام وتتنحصر مجالات العمل في:

تدريب الشباب في إدارة النزاعات.

دعم المبادرات الشبابية للسلام.

تعزيز مشاركة الشباب في العمل المجتمعي.

يمكن لمراكز دراسات السلام تطوير برامج تستهدف الشباب لتعزيز دورهم في نشر ثقافة السلام

##### (ب) تمكين المرأة في عمليات السلام:

أظهرت التجارب الدولية أن مشاركة المرأة في عمليات السلام تسهم في تحقيق استقرار أكبر وتتمثل فرص مشاركة المرأة في:

تدريب النساء في الوساطة المجتمعية.

دعم مشاركة المرأة في مبادرات المصالحة.

تطوير برامج خاصة بالمرأة والسلام.

يتضح من خلال هذا التحليل أن مراكز دراسات السلام في السودان تمتلك عدداً كبيراً من الفرص التي

يمكن أن تسهم في تطويرها وتعزيز دورها في المجتمع. وإذا تم استثمار هذه الفرص بصورة فعالة، فإن

مراكز دراسات السلام يمكن أن تتحول إلى مؤسسات علمية مؤثرة تسهم في تحقيق السلام والتنمية

المستدامة في السودان.

## 9. الخاتمة

تناولت هذه الدراسة واقع مراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية من خلال تحليل أدوارها العلمية والبحثية والمجتمعية، إضافة إلى دراسة التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لتطويرها، وذلك في ظل الظروف السياسية والاجتماعية المعقدة التي يمر بها السودان. وقد أظهرت الدراسة أن مراكز دراسات السلام تمثل إحدى الأدوات الأكاديمية المهمة التي يمكن أن تسهم بصورة فعالة في دعم جهود بناء السلام وإدارة النزاعات في المجتمع السوداني، وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة بحثية وأكاديمية وتدريبية تهدف إلى فهم أسباب الصراعات وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها. كما تلعب هذه المراكز دوراً مهماً في نشر ثقافة السلام والتسامح وتعزيز قيم الحوار والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع المختلفة. غير أن الدراسة كشفت أيضاً عن وجود عدد من التحديات التي تحد من قدرة هذه المراكز على أداء دورها بصورة فعالة، ومن أبرز هذه التحديات ضعف التمويل وقلة الكوادر المتخصصة وضعف البنية المؤسسية والبحثية، إضافة إلى تأثير الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة على عمل المؤسسات الأكاديمية. كما تبين أن ضعف التنسيق بين مراكز دراسات السلام ومحدودية الشراكات الدولية قد حدّ من قدرتها على الاستفادة من التجارب العالمية في مجال بناء السلام. وفي المقابل، أظهرت الدراسة وجود فرص مهمة يمكن أن

تسهم في تطوير هذه المراكز وتعزيز دورها في المجتمع، من أهمها الحاجة المتزايدة إلى مبادرات بناء السلام في السودان، والاهتمام الدولي المتنامي بقضايا السلام والتنمية، إضافة إلى وجود كفاءات أكاديمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج دراسات السلام في الجامعات السودانية. وبناءً على ما سبق، فإن تطوير مراكز دراسات السلام يتطلب تبني رؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز دور هذه المراكز في البحث العلمي والتدريب وخدمة المجتمع، بما يسهم في دعم الجهود الوطنية لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في السودان.

## 10. التوصيات

### أولاً: التوصيات المؤسسية

■ العمل على تعزيز استقلالية مراكز دراسات السلام داخل الجامعات، ومنحها صلاحيات إدارية ومالية تمكنها من أداء مهامها بصورة فعالة.

تطوير الهياكل التنظيمية للمراكز ووضع لوائح تنظيمية واضحة لعمليها.  
إنشاء شبكة وطنية لمراكز دراسات السلام في السودان بهدف تعزيز التنسيق والتعاون بينها.

### ثانياً: التوصيات الأكاديمية

تطوير البرامج الأكاديمية في مجال دراسات السلام وإدارة النزاعات.  
إنشاء برامج دراسات عليا متخصصة مثل الماجستير والدكتوراه في دراسات السلام والتنمية.  
إدماج مفاهيم ثقافة السلام والتعايش السلمي في المناهج الدراسية في الجامعات.

### ثالثاً: التوصيات البحثية

دعم البحوث العلمية المتعلقة بقضايا النزاعات وبناء السلام في السودان.  
تشجيع الدراسات الميدانية في مناطق النزاعات لفهم أسباب الصراع وسبل معالجته.  
إنشاء مجلات علمية متخصصة في دراسات السلام.

### رابعاً: التوصيات المالية

زيادة التمويل الحكومي المخصص لمراكز دراسات السلام.  
إنشاء صناديق لدعم البحوث في مجال السلام وإدارة النزاعات.  
تشجيع الشراكات مع المنظمات الدولية والمؤسسات المانحة.

### خامساً: التوصيات التدريبية والمجتمعية

تنظيم برامج تدريبية للقيادات المجتمعية في مجال إدارة النزاعات.  
دعم مبادرات المصالحة المجتمعية التي تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي.  
تطوير برامج تستهدف الشباب والمرأة لتعزيز دورهم في بناء السلام.

### سادساً: التوصيات الدولية

تعزيز التعاون بين مراكز دراسات السلام في السودان والجامعات العالمية.  
الاستفادة من التجارب الدولية في مجال بناء السلام وإدارة النزاعات.  
المشاركة في الشبكات الدولية المتخصصة في دراسات السلام.

## المصادر والمراجع:

1. تعزيز بناء السلام وفض النزاع عن طريق القادة المحليين(2023) أحمد إدريس أحمد محمد، والمعز أبكر أحمد
2. دراسة حالة ولاية نهر النيل – السودان. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد الخامس عشر.
3. Yahya, A. M. M. (2014). Perspective of conflict aspects in Sudan and the role of academic institutions on mediation promotion: The case of Peace and Development Studies Center of Dalanj University, Sudan. Journal of Scientific Research of Science and Arts, 10(14)